

831 - شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء | باب التّخفيفِ

في الوضوء -رقم الحديث 831 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

باب التخفيف في الوضوء اي مشروعية مشروعية التخفيف بتقليد الماء المستعمل وترك التطويل في العمل حدثنا علي بن عبد العزيز هو نفسه بالمدينة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو وعمرو بن دينار الاكرم الجمع المتوفى عام ست وعشرين ومئة - [00:00:01](#) قال اخبرني كريل هو ابن ابي مسلم ابو رشدين توفي عام ثمان وتسعين مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخه. نسخ باعتباره كناية عن كمال النوم - [00:00:22](#)

والنفخة صوت نفس الناعم ما يسمى بالعامية بالشخير ثم صلى طبعاً النوم ليس ناقض الوضوء لكن هو قد يكون يخفي ناقضاً وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصدرها من خصوصياته صلى الله عليه وسلم اذا نام لا ينتقض وضوءه لان عينيه تمانان وقلبه لا ينام - [00:00:39](#)

هذا من خصائصه والخصائص النبوية مهمة جدا الف السيوطي فيها كتاباً فخماً وللنساء ايضاً كتاب اسمه لا ليس بالنساء انه كتاب سماحة الله امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واخطأ في تسميته - [00:01:03](#) ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة قال ثم حدثنا عن ابن المدينة عن عمرو بن عمرو عن قريب عن ابن عباس قال يعني مرة حدثنا به مختصر ومرة حدثهم به مفصلاً. بت عند خالتي ميمونة. هذا ميمونة اخت من؟ اخت لبابا - [00:01:21](#) بنت الحارث فوالدته اسمها دبابة وقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضاً من شن طبعاً شن اللي هي القرية - [00:01:42](#)

احنا عدنا الجلد يطلق عاالكل جلد سواء كان مدبوغ او غير مدبوغ والقديم والايهاب يطلق على الجلد قبل الدبغ والشن يطلق على الجلد اذا دبغ ثم جعل منه قرية وهاي التسميات مهمة جدا حتى في صنعة الحديث واعلان الحديث مهمة جدا - [00:01:58](#) جاء في الحديث يروى فيه انه لا تنتفع من الايهاب لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب. الحديث طبعاً ضعيف معزوز من حيث السند. مختلف وصله وانقطاعه لكن حتى لو صح. المقصود بالايهاب هو جلد الميتة قبل الدفن قبل قبل الدفن. نعم - [00:02:20](#) وهنا الشأن هي قرية عتيقة وكانوا يستعملون العتيق من القرب لانها تبرد الماء حقيقة لا نقول قرية تبرد الماء نستذكر نعم الله علينا الان في الثلج والثلاجات والمجمدات وهذه الاواني ايضاً المصانة - [00:02:43](#)

وايضا الغربة القديمة يكون فيها طعم الماي اطيب لانه الضربة الجديدة يعني ربما يمتص الماء منها شيء من الرائحة اصل الفوضى لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك نلفظ هذي الامعاء الخاصة بتخزين الماء اللي عندنا عند البعير - [00:03:00](#) فكانوا اذا عطشوا في الصحراء نحروا البعير ثم اخرجوا هذا الماء. فلما يشرب هذا الماء كيف يكون طعمه؟ لا يكون طعمه حسن. ولكن الغليظ الجافي ربنا نهى نبيه ان يكون طظاً غليظاً - [00:03:18](#)

فالانسان لما يشوف تطور في الحياة الان يعني يحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعم ويستعيذ بالله من النعم التي تتحول الى نقم من جعل نعم الله معاصي فتوضاً من شن معلق وضوءاً خفيفاً. يعني خفيفة معناه انه لم يتأنى فيه - [00:03:33](#) نعم لم يتأنى فيه كثيراً يخففه عمرو ويقلله يعني هذا سفيان ينقل عن عمرو ابن دينار وقام يصلي فتوضأت نحواً مما توضأ. ايضاً ابن عباس توضأ نحو وضوء النبي يعني ايضاً لم يتأنى ويتوسع في هذا تتوسع النبي صلى الله عليه وسلم في خارج هذا الوقت -

هذا من باب المتابعة التامة. ثم جئت فقمت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله هذا من الشرك وسفيان وعلمنا المدينة هو الذي يبين فحولني فجعلني عن يمينه طبعاً الصلاة لا تبطل اذا صلى المأموم - [00:04:17](#)

على يسار الامام ما تبطل صلاته لكن السنة ان يكون عن يمينه فجعلني عن النبي صلى الله عليه وسلم مد يده ثم اداره عن اليمين ويسأل حركة مهمة جدا انتقد - [00:04:40](#)

يأتيه في امام ظرير تقدمه في الصلاة. انت بالصف الاول مثلاً ثم هذا الامام لما قام للركعة الثانية او الى الركعة الثالثة يعني دلت عليه القبلة يميني او يسرى وانتقد لا بأس ان تتقدم ثم تعدل الامام - [00:04:56](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد تحرك في امامته في الحركة في الصلاة اذا كانت لصالح الصلاة فلا بأس مثل لو فرضنا حصلت فرجة تتقدم انت لصالح الصلاة ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ - [00:05:12](#)

طبعاً النوم الذي يحصل فيه ذهاب لظهر لنا ليس يذهب به الشعور بحيث الانسان قد يخرج منه شيء وهو لا يدري الصح شيخ هـاي المقولة انه غير متمكن من نفس شيخي - [00:05:29](#)

ايه مضبوط اذا نام الانسان وهو متمكن مقعدته على الارض فلا ينتقض وضوءه ما يخشى ان يخرج منه في شيء وهذا ما انه متمكن هكذا مقعدته على الارض كما جاء في الاثر العين كاء السهم - [00:05:44](#)

فاذا نامت العينان استطلق الوباء. فهذا باعتبار الولاء موجود هنا لكن لو فرض الانسان كان ممدد ونام نومه خفيفة بحيث احيانا يسمع الكلام هذا لا لا ينقض ينقض اللي هو النوم الذي يذهب الشعور. نعم - [00:06:06](#)

ثم اتاه المنادي فاذنه بالصلاة اي اعلمه فقام معه الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ هنا قلنا لعمرؤ ان ناس يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه. قال عمرو - [00:06:24](#)

سمعت عبيد بن عمير عبيد بن عمير بن قشادة بن سعيد الليثي ابو عاصم مكتوف عام ثمان وستين يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قال لا شك ان رؤيا الانبياء وحي والا لما اقدم ابراهيم عليه السلام على ذلك ابنة الانبياء الوحيد - [00:06:44](#)

اني ارى في المنام اني اذبحك يعني استدل بهذه الاية هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:02](#)